قال علي جواد الطاهر في كتابه «معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» (١):

محمد بن إبراهيم ... آل الشيخ:

الأصولي المحدث الفقيه الشيخ: محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، مفتي الديار السعودية ورئيس قضاتها.

ولد في مدينة الرياض في السابع عشر من شهر محرم سنة ١٣١١، [و]طرأ عليه العمى وهو في الرابعة عشرة.

قرأ على والده، وعمه عبد الله بن عبد اللطيف، والشيخ سعد بن حمد بن عتيق وغيرهم = النحو والفرائض والفقه وأصول التفسير والحديث - إلى أن توفي عمه سنة ١٣٣٩، فعينه الملك عبد العزيز خلفاً له في الفتيا وإمامة المسجد والتدريس.

وفي سنة ١٣٤٥هـ أرسله الملك عبد العزيز إلى أهل الغطغط لما غلوا في الدين وشددوا فيه تشديداً ينافي الشرع ومكث عندهم شهرين ثم رجع الى الرياض.

وقد تخرج عليه كثيرون منهم: عبد الله بن محمد بن حميد، عبد العزيز بن باز، عبد العزيز بن ناصر بن رشيد ... عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، زيد بن فياض -ينظرون-.

في عام ١٣٧٣هـ أُنشئت «دار الإفتاء والإشراف على الشؤون الدينية» برئاسته.

وفي عام ١٣٧٦هـ أُنشئت «رئاسة القضاء» برئاسته في نجد والمنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية، ثم ضمت إليه الحجاز سنة ١٣٧٨.

---

(١) أفردته بالنشر لأهميته وندرته، كما أصلحت بعض الأخطاء المطبعية، ووضعت ما كان كذلك بين معقوفين.

وفي زمانه كانت فكرة إنشاء معهد علمي بالرياض وتم افتتاحه عام ١٣٧٠ ثم كلية الشريعة عام ١٣٧٤ وفروع للمعهد.

وفي عام ١٣٧٤ هـ أنشئت كلية اللغة العربية بالرياض.

ورأس الجامعة الإسلامية التي أُسست في المدينة سنة ١٣٨١.

فله رئاسة الكليات والمعاهد والإشراف على رئاسة تعليم البنات، ورئاسة المكتبة السعودية التي أُنشئت بجوار مسجده في حي دخنة عام ١٣٧٠، ورئاسة المجلس العالي للقضاء، [وأعمالٌ] كثيرة دينيةٌ أخرى...

وبدأ في إنشاء مجلس هيئة كبار العلماء وأثبت في ميزانية عام ١٣٨٩.

خصَّص منهجه اليومي للتدريس من عام ١٣٣٩هـ إلى عام ١٣٨٠، حين ترك **[ن(٣/ ١٠٦١)]** الدروس ما عدا درس الفقه وبلوغ المرام واستمر إلى أن أقعده المرض.

تُوفي ظهر يوم الأربعاء في الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٨٩هـ (٣-١٢-١٩٦٩مـ).

وخلف أربعة أبناء هم: عبد العزيز، وإبراهيم (نائب المفتي الأكبر)، وأحمد، وعبد الله.

رثاه الأدباء والشعراء، وأصدرت جريدة «الدعوة» عدداً خاصاً [به].

ويُبين منهجه اليومي في التدريس ازدحام هذا المنهج.

وطريقة الدرس وأهم الكتب المعتمدة لذلك: الآجرومية، القطر [=قطر الندى]، ألفية ابن مالك وشرحها لابن عقيل، متن زاد المستقنع، الروض المربع شرح زاد المستقنع، بلوغ المرام، جامع الترمذي وصحيح البخاري، وزاد المعاد [في] هدي خير العباد، كتاب التوحيد، والعقيدة الواسطية، مصطلح الحديث، العقيدة الحموية لابن تيمية، تفسير ابن كثير... (بتلخيص عن كتاب الشيخ عبد الرحمن ابن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ -مشاهير علماء نجد ص ١٣٤-١٤٦).

ميلاده ووفاته بالتاريخ الميلادي لدى الزركلي ٥/ ٣٠٦: (١٨٩٣-١٩٦٩)، ومما جاء لديه: (مولده ووفاته في الرياض... فقد بصره في الحادية عشرة... عين [رئيسًا] لتعليم البنات في المملكة (١٣٨٠هـ)، وفي سنة ١٣٧٣هـ، أنشأ المكتبة السعودية العامة في الرياض وجمع فيها حوالي ١٥٠٠٠ كتاب مطبوع و١١٧ مخطوطا ...) – مصادره: جريدة «الحياة» ٢٦ رمضان ١٣٨٩.

***

١- «تحذير الناسك مما أحدثه ابن محمود في المناسك.»

مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٣٧٦، ٥٤ ص ص –٤ –.

يرد فيها على رسالة «يسر الإسلام» للشيخ عبد الله بن زيد بن محمود، وقعت بيد الشيخ محمد سنة ١٣٧٥، أصل الشيخ عبد الله من نجد ثم صار قاضيًا في قطر، وقد قدم الرياض وأظهر الندم.

– «تحريم أكل القات»، تنظر فتوى.

٢- «الجواب الواضح المستقيم في التحقيق في كيفية إنزال القرآن الكريم.»

مكة المكرمة، مطبعة الحكومة، ١٣٦٩، ٢٤ ص. **[ن(٣/ ١٠٦٢)]**

– حكم الاحتفال بالمولد النبوي –تنظر مجموعة.

– رسالة في حكم المغالاة في مهور النساء –تنظر مجموعة.

– الروضة الندية –تنظر مجموعة.

٣- «فتوى في حكم أكل القات»

ط١، الرياض، مطابع الرياض، ١٣٧٦، ٣-١٥ ص ص (من مطبوعات دار الإفتاء بالرياض).

ورد اسم المؤلف عليه: محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ مفتي المملكة.

٤- **«الفتوى اللاذقية»:** جواب أسئلة موجهة إلى حضرة صاحب السماحة الشيخ محمد بن ابراهيم المفتي الأكبر للمملكة من عبد الحفيظ ابراهيم اللاذقي سنة ١٣٧٥.

الرياض، مطابع الرياض، ١٣٧٥، -٢٣ ص ص -٢.

س١- هل يجوز للرجال والنساء لبس النظارة والخاتم والسوار والسلسلة والساعة [١]؟

٥- **«مجموعة ثلاث رسائل»** لسماحة مفتي الديار السعودية (نشرتها دار الإفتاء.)

١- الروضة الندية في الرد على من أجاز المعاملات الربوية. ٣-٤٥ ص ص.

٢- حكم الاحتفال بالمولد النبوي في الرد على من أجازه. ٤٧-٧٣-٠٨٣

٣- رسالة في حكم المغالاة في مهور النساء. ٨٥ – ٩٦.

ط ١، الرياض، مطابع القصيم، ١٣٨٤، ٩٦ ص ص.

٦- **«نصيحة الإخوان بيان ما في «نقض المباني» لابن حمدان من الخبط والخلط والجهل والبهتان»،**

تأليف سماحة مفتي الديار السعودية الشيخ. ٢-٩٣ ص.

ويليها: **«الجواب المستقيم في جواز نقل مقام إبراهيم»** لسماحته أيضا، -٤٩ -٢ ص.

كتابان صغيران، موضوع أولهما الرد [على الشيخ ابن حمدان] فيما ألفه في دعواه أن **[ن(٣/ ١٠٦٣)]** موضع المقام اليوم هو [نفسه] موضعه في عهد ابراهيم الخليل، ودعواه أن كلمة (المفتي الأكبر) عند الإطلاق لا تنصرف إلا إلى الله عز وجل، وأن إطلاقها على المخلوق منازعة للرب في الأكبرية.

مكة المكرمة، مطابع دار الثقافة، ١٣٨٤هـ(١٩٦٤م) من مطبوعات دار الإفتاء – يوزع مجانا.

٧- **«نصيحة عامة نافعة إلى جميع المسلمين»** من حضرة صاحب السماحة: مفتي الديار السعودية.

الرياض، مطابع الرياض، ١٣٧٨، ٣-١٠ ص.

***

(١) كذا، لم يذكر بقية الأسئلة.

جاء في كتاب مشاهير علماء نجد [1]: (ألَّف مؤلفات وكتب رسائل كثيرة، وله فتاوى تبلغ مجلدات جمعها ورتبها الشيخ [محمد بن عبد الرحمن] بن قاسم (ينظر).

وله **فتاوى غير ما جمعه ابن قاسم** تبلغ عدة مجلدات لاتزال محفوظة في ملفات دار الإفتاء بمدينة الرياض، وبلغني أن النية متجهة إلى ترتيبها وتحقيقها وتبويبها والقيام بطبعها.

وله **مجموعة حديث في الأحكام** رتبها على أبواب الفقه لاتزال محفوظة في ملفاتها.)

لم يدل الخبر على أن الذي جمعه ابن قاسم مطبوع.

وللشيخ محمد أجوبةٌ كثيرة على أسئلة كثيرة ترِده فتنشر هي والأجوبة في جريدة «الدعوة» - يُكوِّن مجموعها كتاباً ضخماً [2].

وذكر له الزركلي في مطبوعاته: (**تحكيم القوانين** -ط).

وذكر بكري [3] ص ٤٨: «**فتوى في شرب الدخان**»، من منشورات دار الإفتاء وجعل طبعها ١٩٦٨م/ ١٣٧٨هـ، ولكنه جعله ص ٦٤٦: [سنة] ١٣٨٣ بالرياض.

كتب عنه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة (سوري) مقالة في مجلة الدارة – س ٣ ع ٢ ص ص١٧٦ – ٢٠٥، وأشار إلى ما يعد للطبع من آثاره وفتاويه [4].

---

(١) الصفحة ١٧٧.

(٢) **قف على هذا النقل النفيس.**

(٣) بكري شيخ أمين في كتابه «الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية».

(٤) ثم أدرج هذه الترجمة في كتابه «تراجم ستة من فقهاء العالم الإسلامي.»

وأخبرني الأستاذ الحمدان في ١٤٠٢ هـ/ ١٢ / ٢٢: يقوم الآن الشيخ محمد بن عبد الرحمن ابن قاسم بجمع فتاوى الشيخ محمد بن ابراهيم وترتيبها.

وقد أخبرني [ن(٣/ ١٠٦٤)] **أنه** تم طباعة ثمانية مجلدات منها، وأن التاسع والعاشر في المطبعة، وما بعد ذلك في طريقه إلى المطبعة.

لقد أعيد طبع عددٍ من كتبه منفصلاً، ومستقلاً.

ترجم له البسام في «علماء نجد» ١/ ٨٨-٩٧، واتفق مع «مشاهير علماء نجد» في كثير من أخباره في الميلاد والعمى والوفاة...

وقال مؤلفاته: (ما كتبه من المؤلفات ليست هي على قدر علمه، بل هي أقل من مستواه العلمي، وإنما الذي نؤمل أن يكون من إنتاجه ذا فائدة كبيرة هو فتاويه التي الآن الهمة متوجهة الى جمعها وترتيبها ثم طباعتها بتوجيه من الملك فيصل.)